

زاد المسير في علم التفسير

فإن قيل كيف قال من يوسف والغالب أن يقال تحسست عن كذا فعنه جوابان ذكرهما ابن الأنباري .

أحدهما أن المعنى عن يوسف ولكن نابت عنها من كما تقول العرب حدثني فلان من فلان يعنون عنه .

والثاني أن من أوثرت للتبعيض والمعنى تحسسوا خيرا من أخبار يوسف .

قوله تعالى ولا تيأسوا من روح الله فيه ثلاثة أقوال .

أحدها من رحمة الله قاله ابن عباس والضحاك والثاني من فرح الله قاله ابن زيد والثالث من توسعة الله حكاه ابن القاسم قال الأزمعي الروح الاستراحة من غم القلب وقال أهل المعاني لا تيأسوا من الروح الذي يأتي به الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون لأن المؤمن يرجوا الله في الشدائد فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزججة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أئنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا واثتوني بأهلكم أجمعين